

الدرس 2 تأسيس علم الاجتماع

ان ظهور السوسيولوجيا كعلم وضعي في البداية لم يتم هكذا دفعة واحدة بل كان فوق مراحل انطلاقا من مختلف مراحل التفكير الاجتماعي (الحضارة اليونانية، الرومانية، قرون وسطى) وصولا الى اسهامات كل من مونتيسكيو (1689_1755) وجون جاك روسو (1712-1778)

وصولا الى المرحلة الاقرب التي سبقت وفترة زمنية قليلة لظهور السوسيولوجيا والتي تمثلت أساسا بظهور اسهامات سان سيمون. (1760_1825) معلم مؤسس علم الاجتماع سان سيمون جاء بالأفكار لكن اوغست كونت اعتمد عليها وليس هذا العلم من بين افكاره:

1_ طور برنامج واسع النطاق لتنظيم اوروبا.

2_ دافع عن الافكار التنويرية ومبادئه وبصورة دائمة من اعادة تأسيس القواعد السياسية والتي استنبطت من تطبيق المنهج العلمي عوض ما كان عليه سابقا.

3_ كتب سان سيمون مقال 1813 عنوانه "مقال عن علم الانسان " تمهيدا من تركيزه على التفكير و اهتمامه بالعلوم الفيزيائية و الوصول إلى علم جديد وضعي يهتم بالإنسان والمجتمع (اهتمام كبير بالأفكار الاخلاقية والسياسية)

4_ قدم سان سيمون مقال آخر في مجلة 'organisation 1819' كان هدفه قلب المجتمع الرأسمالي على عقب من خلال نقد الادارة المحلية التي كانت في وقته (نقد الاوضاع العامة)

تحدث سان سيمون عن المجتمع وتطوره من خلال نقد تنظيم المجتمع الذي كان يعيش فيه مدافعا عن العلم و الصناعة ومقترحا في نفس الوقت اعادة تنظيم المجتمع فهو يرى ان المجتمع يمر بثلاث مراحل عند تطوره اي ثلاث انواع من المجتمعات عبر سيرة تاريخية وهذه المجتمعات هي :

*المجتمع البدائي

*المجتمع الصناعي

*المجتمع العسكري

ان سان سيمون يصنف ويوصف بانه حاول وساهم ايضا في تأسيس الفكر الوضعي وساهم ايضا في تأسيس افكار ساهمت ايضا لاحقا في ظهور العلم الجديد (sociologie)

او غست كونت (1857_1798)

يعتبر او غست كونت واحد من أشهر تلاميذه سان سيمون حيث كان تكوينه الاول في الرياضيات حيث تخرج من الكلية الحربية ليشغل بعدها عند سان سيمون سكرتيرا. كاتبا. وليتأثر به من خلال افكاره ليشغل بعدها كونت طريقة لتأسيس الوضعية والعلم الجديد.

بداياته "مراحله "

1 قانون الاحوال الثلاث: يقصد بقانون الاحوال الثلاث هي المراحل الاساسية التي مرت بها المجتمعات و التفكير البشري ويعتبر انطلاقة كونت في تأسيس العلم الجديد كانت من هنا اي في مقارنة المجتمعات البشرية وضبطها (ضبط مراحل تقدمها) من هنا قدم كونت ثلاث مراحل رئيسية مرت بها المجتمعات البشرية وهي :

اللاهوتية	ميتافيزيقية	وضعية علمية
-تعدد الالهة -وحدانية الاله		

يعرف كونت كلمة وضعي في كتابه دروس في فلسفة وضعية 1939 فيقول: " الوضعي يعني بالمرّة واقعي. موحد شيء دقيق وحتى طيب .